

سلسلة أطفالنا



أطفال ميدلتون الحصد
١٣٧٥ هـ / كانون الثاني ٢٠١٢ م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

الخطابُ الفقير

رسوم: محمد درويش

قصة: جود أبو سمرة





«أطفال مبدعون»
سلسلة قصصية
يكتبها الأطفال ويرسمونها

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

كانون الثاني ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

الحطابُ الفقير



قصة: جود أبو سمرة
رسم: محمد درويش

عاشَ حطّابٌ في قرية صغيرة. كان فقيراً
إلى درجة أنه لا يستطيعُ شراءَ طعامٍ لأسرته.
ذات يوم، ذهبَ كعادته ليجمعَ الحطب،
ويبيعه، ويشترى بئمنه خبزاً لأطفاله،



فهطلَ المطرُ، وهو في الغابة، فاحتمى
بكهفٍ انفتحَ أمامَهُ فجأةً، ووجدَ فيه
حطباً كثيراً، لم يكنْ ليراه حتّى في أحلامِهِ.

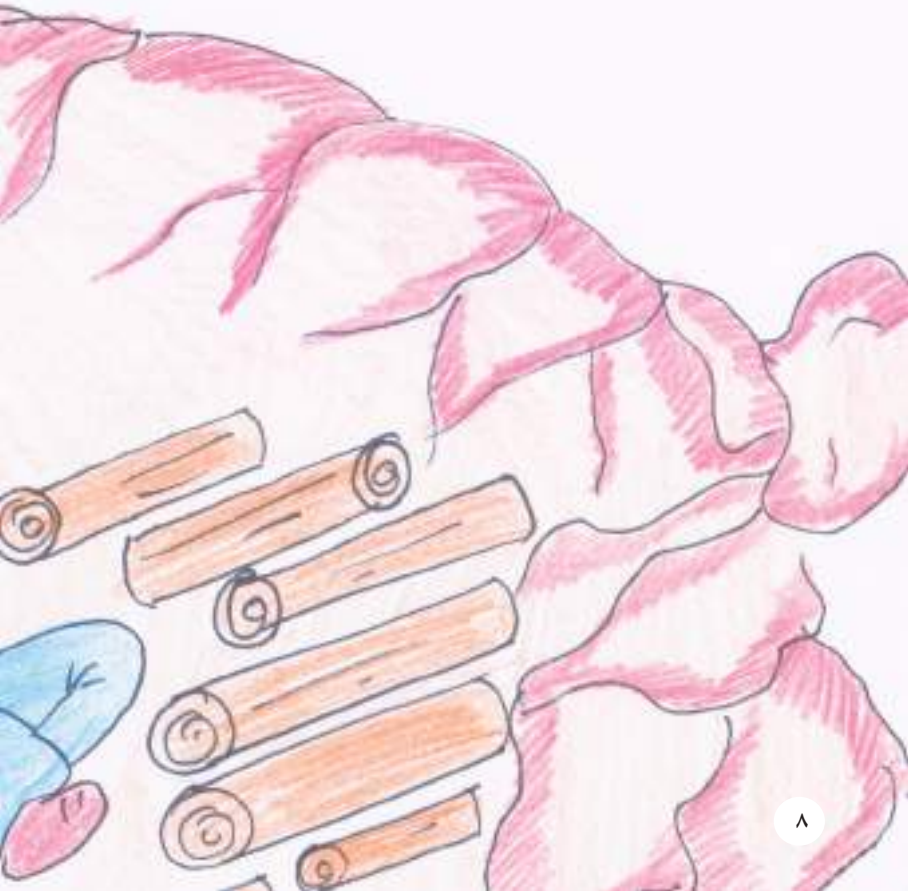


فَكَرَّ الحَطَّابُ، والفرحُ يغمُرُه، وقالَ في
نفسِه: اليومَ أُستطيعُ أنْ أَشترِيَ لأطفالي
ولزوجتي ألدَّ الطعام، وأجملَ الثَّياب
واللَّعب، وأُستطيعُ أيضاً أنْ أُقيمَ حفلَ
عيدِ ميلادِ لابنتي الصَّغيرة، وأُصلِحَ بيتي،
وأُغيِّرَ أثاثَه، وأُوسِّعَ مساحته، وأُبنى
فيه عُرفاً كثيرة.





جمع الحطّابُ الحطبَ، وذهبَ بهِ إلى
السوق، وحصلَ على مالٍ كثيرٍ، واشترى
ما كانَ يحلمُ بهِ من طعامٍ وثيابٍ لأسرتهِ.
وفي طريقِ العودة، صادفَ طفلاً صغيراً



رثَّ الثياب، يبدو عليه التعبُ والجوعُ،
فأعطاهُ من الطعام اللذيذ ما يسدُّ به
جوعَهُ، كما ألبسهُ من الثياب التي اشتراها



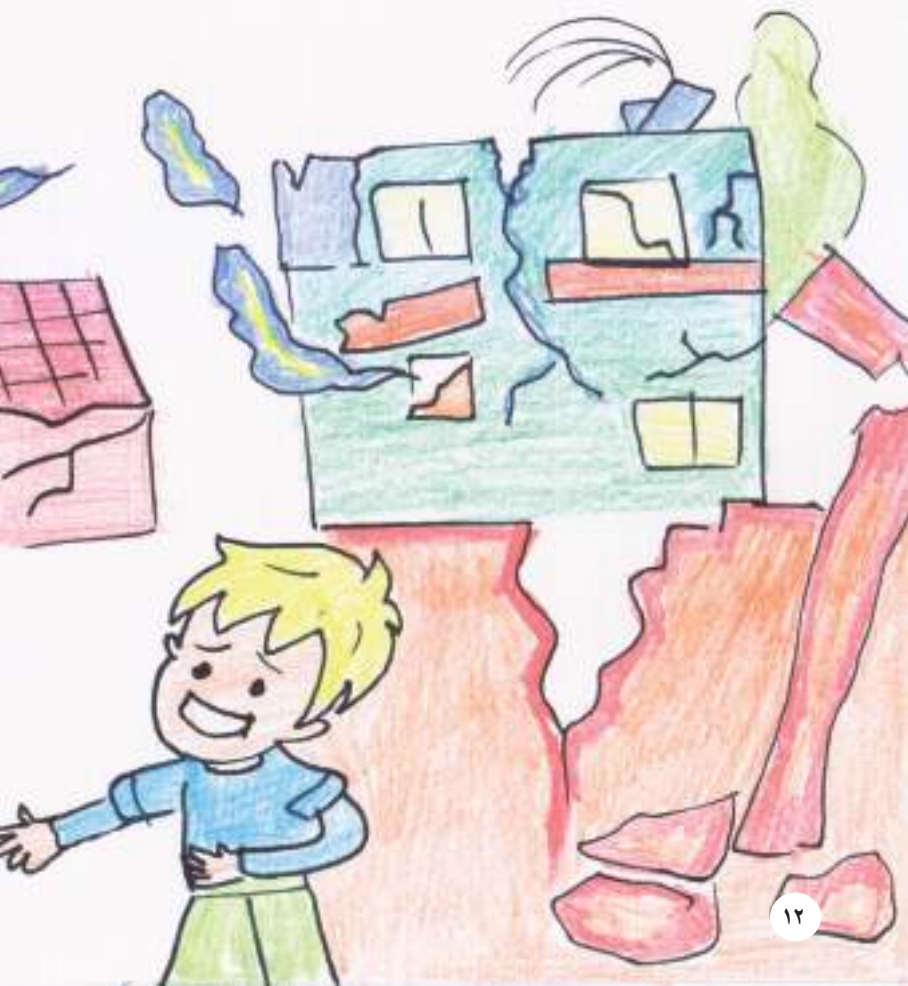
لطفله الصغير، وفرح كثيراً، وشكره على
كرمه.

قال الخطابُ في نفسه: سيحزنُ طفلي
كثيراً لأنني لم أجلبَ له ثياباً، لكنّه سيفرحُ
إذا عرفَ أنني أعطيتُ طفلاً مُشرداً الثيابَ
التي اشتريتها له.

تابع الخطابُ مسيره، حتّى صادفَ أسرةً
فقيرة، قد تهاوى بيتها بسبب الأمطار،
فجرفتهُ السيولُ بعيداً. حزنَ لأجل الأسرة،
وفكرَ في أن يُعطيَهُم المالَ الذي خصّصَهُ
لترميم بيتِهِ، لكنّه تردّد، فأولادهُ أحقُّ، لكنَّ
صرخات الأطفال أوقفتهُ مُجدداً، فأعطاهم
ما معه من مال وملابس، ولم يبقَ معه
شيءٌ، ومضى في طريقه.



حزنَ الحطّابُ كثيراً، وقد ضحّى بما
معه من مالٍ يُحقِّقُ بهِ أحلامَ أسرتهِ.



تَرَدَّدَ قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ
سَيُوجِهُ زَوْجَتَهُ وَأَطْفَالَهُ الْجِياعَ؟! لَكِنَّهُ
قَرَّرَ أَنْ يُخَبِّرَهُمْ بِمَا جَرَى مَعَهُ، وَلَا شَكَّ فِي
أَنَّه سَيُتَفَهَّمُونَ مَوْقِفَهُ، فَهَم مِثْلُهُ يُحِبُّونَ
فَعَلَ الْخَيْرَ.



لَمَّا دَخَلَ الحَطَّابُ بَيْتَهُ، وَبَدَأَ يَحْكِي
لِأَسْرَتِهِ مَا جَرَى مَعَهُ، طُرِقَ البَابُ،



فإذا بفتاة جميلة ذات جناحين تحومُ حولَ
البيت. حطَّت الفتاةُ أمامهم، وهي فرحةٌ،
وقالت للحطّاب: أحسنت! لقد نجحتَ

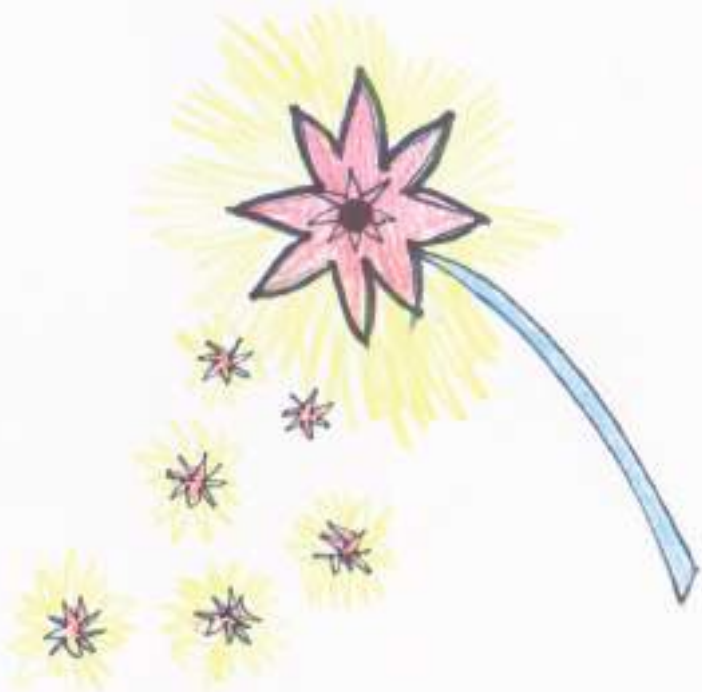


في الاختبار. لك ثلاثُ أُمْنِيَاتٍ سَأُحَقِّقُهَا
لك.



قال الحطابُ مسروراً: أتمنى أن ينتهي
البؤسُ والفقْرُ في هذا العالم، وأن يُصبحَ
لدى الجميع منازلٌ قويّةٌ ومريحَةٌ يحتمونَ
بها من الأمطار.

تدخّلتِ الطفلةُ الصغيرة قبل أن ينطقَ
الأبُّ بأمنيتهِ التالية، وقالت:



في مناسبة عيد ميلادي، تمنّ لي قلبَ
حلوى كبيراً بحجم القرية، وعليه شموعُ
كثيرةٌ تصلُّ شعلاتُها إلى السماء، فتُضيءُ
العالم.

ضحكُ الجميع، فقالت الفتاة ذاتُ
الجناحين للطفلة: ستتحققُ أمنيتك، ويبقى
لديكم أمنيةٌ ثالثة، اختاروها بحكمةٍ حتى
صباح الغد.



ثُمَّ اخْتَفَتْ، وَهِيَ تَسْحَبُ وَرَاءَهَا عِقْدًا
ثَمِينًا مِنَ النُّجُومِ اللَّامِعَةِ.





اسمي: محمد أحمد درويش.
مدرستي: علي صباح.
عمري: (١٤) سنة.
هوايتي: الرسم والعزف على الغيتار.



اسمي: جود جمال أبو سمرة.
مدرستي: سعد الله ونوس.
عمري: (١٠) سنوات.
هوايتي: كتابة القصة والرسم.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها